العدد 05، أكتوبر 2017، السنة الأولى
معهد الشارقة للتراث SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE

مَرَاوِد

سلطان القاسمي مؤرخ العصر

الشارقة للتراث يطوف العالم معرفاً بالتراث الإماراتي

انطلاق الأسبوع التراثي النيوزيلاندي

فن العيالة.. تراث إماراتي عريق

محمد بن لعبون.. شاعر الجزيرة

ملف الشهر

الأزياء الشعبية العربية.. قواسم مشتركة

راشد المزروعي: التراث الإماراتي يفتقر إلى جهد مؤسسي مكثف

العدد 05، أكتوبر 2017، السنة الأولى
MARAWED Issue, 05 (OCT 2017) The First Year

MARAWED

Sultan Al Qasimi: Historian of the Age

Sharjah Institute for Heritage Tours the World Promoting UAE Heritage

The Launch of New Zealand Heritage Week

The Art of Al Ayala Dancing.. Authentic Emirati Heritage

Mohamed Ben Laboun: Poet of Arabian Peninsula

Arab Folk Costumes: Common Features

Rashed Al Mazrou'i: Heritage Needs Intensive Institutional Work

MARAWED Issue, 05 (OCT 2017) The First Year

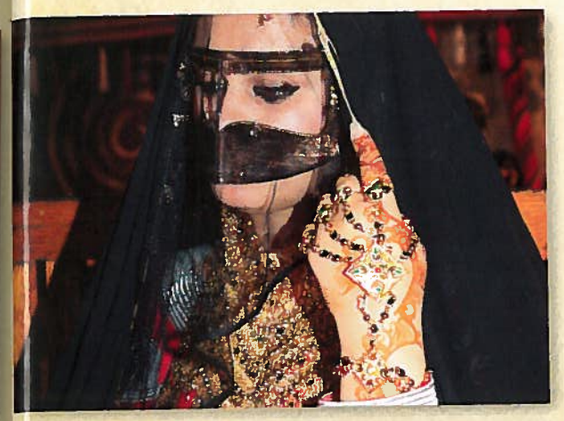

ملف الشهر

الأزياء الشعبية العربية.. قواسم مشتركة

أزياء المرأة التقليدية في الإمارات.. رمز الهوية والأصالة

جماليات الأزياء النسائية الإماراتية

«زهبة العروس».. تقليدٌ إماراتيٌ أصيل

«الأزياء والزينة».. توثيق لزينة المرأة الإماراتية وأزيائها

ملابس النساء في الإمارات بين الماضي والحاضر

البشت بين الوجاهة والتقليد

ثوب العروس في عنابة.. تقاليد متوارثة عبر الأجيال

الأزياء الشعبية في صعيد مصر

الأزياء الشعبية السوريّة.. لوحات تراثية زاخرة

الأزياء التراثية في لبنان

الشربيل: أيقونة زينة النساء في الغرب الإسلامي

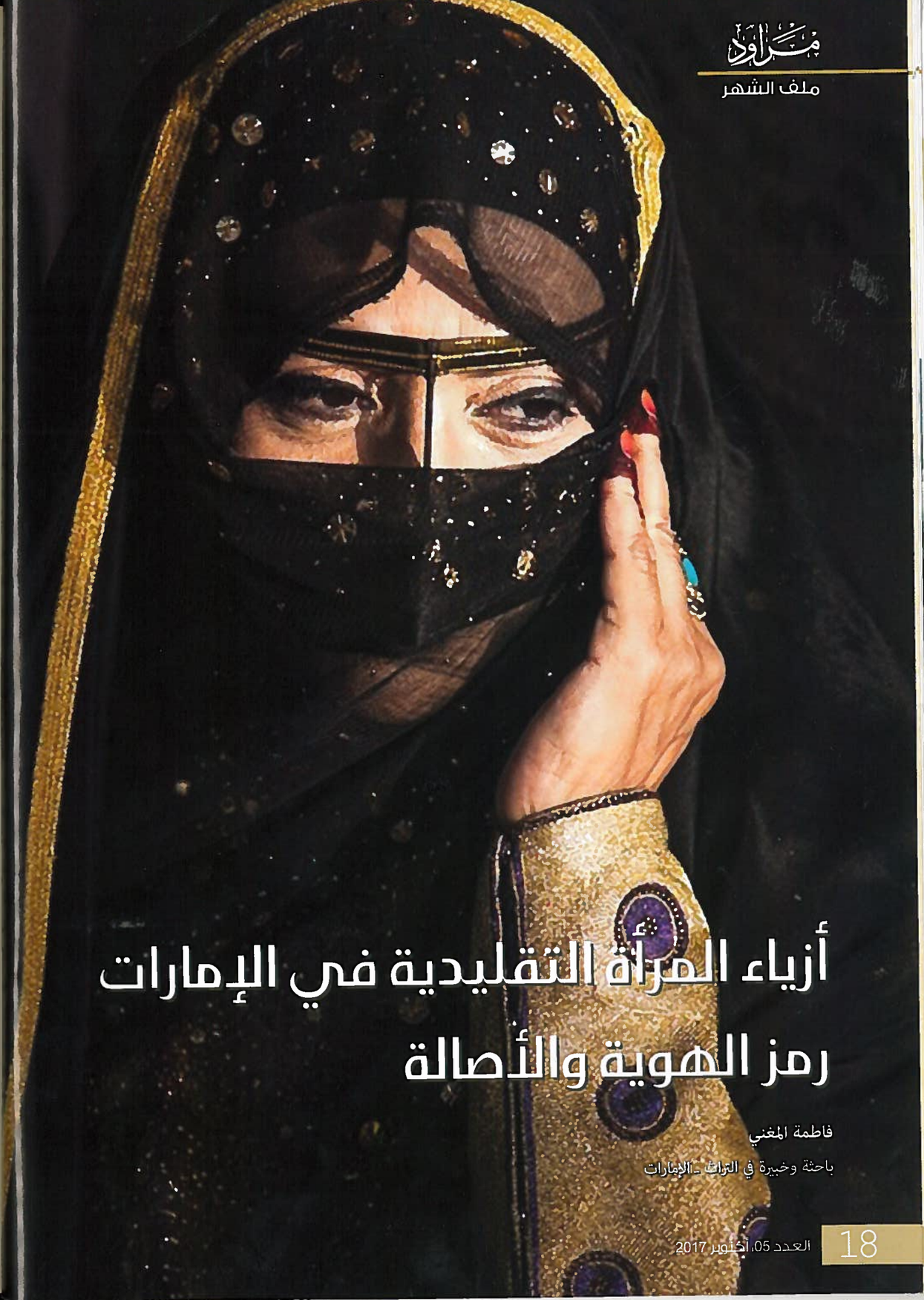

أزياء المرأة التقليدية في الإمارات رمز الهوية والأصالة

فاطمة المغني
باحثة وخبيرة في التراث - الإمارات

تعتبر الملابس والزي الشعبي في كل دولة عربية عنصراً مهماً من عناصر الحضارة، ودليلاً مؤكداً على درجة رقي الشعوب، وعلى مستوى الدولة الاقتصادي، وتميزاً خاصاً لكل شعب عن غيره من الشعوب؛ لأنه يمثل سمة مميزة له، فمن شكل ملابس أي فرد من أبناء هذا الشعب يمكن أن نستدل على انتمائه لمجتمع معين، فمثلاً يرتبط ارتداء البرقع وشكله الخارجي المميز، وكذلك طريقة لبسه، بالمرأة في الإمارات ارتباطاً وثيقاً، حيث يمكن من أول وهلة الاستدلال على هوية المرأة الإماراتية، من خلال الهيئة العامة للملبس فطبيعة الحياة، وارتباط الإنسان بأرضه، وتأثره وتأثيره فيها وفي عناصر الطبيعة المختلفة، جعل هذا الانتماء والارتباط وثيقاً ومتبادلاً معها، ومن أهم هذه العناصر الطقس وحالة الجو تبعاً للحرارة والرطوبة في المناطق الساحلية، أو في المناطق الصحراوية أو الزراعية، فنرى أن المرأة في فترة الصيف الذي يتسم هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة بارتفاع درجة الحرارة، والرطوبة العالية، لبست الملابس القطنية الخفيفة ذات الألوان الفاتحة نسبياً مثل الكيمري وأبوتفاحة والشربت والويل وغيرها من الأقمشة؛ لأن هذه الأنواع تتسم بخاصية امتصاص العرق وتبريد الجسم، حيث إنها مصنوعة من القطن الخالص، كما لبست من حيث نوع الملابس الثوب العربي الواسع الفضفاض، المفتوح من الجانبين للتهوية ولسهولة الحركة أثناء الأعمال اليدوية، التي تكثر في فصل الصيف، حيث جني المحاصيل الزراعية من الفواكه مثل المانجو والليمون، وكذلك جني الرطب وصنع التمور وتخزينها، أو الاهتمام بالماشية وحلب الأبقار؛ لأن المرأة كانت إحدى الدعائم الأساسية للأسرة اقتصادياً واجتماعياً.

ولم تختلف الملابس النسائية الإماراتية كثيراً بين المناطق الساحلية أو الصحراوية، وأغلبها متشابه تقريباً في جميع المناطق، وعند أغلب القبائل في مختلف الإمارات، وكذلك في أنواع الأقمشة وطريقة تفصيلها، وذلك لأن موانئ الاستيراد واحدة تقريباً، وقد أجمع أغلب الرواة على أن الهند وتحديداً مدينة بومباي، هي أشهر مدينة للتصدير إلى الإمارات، خاصة في مجال الأقمشة النسائية والأحذية، وتأتي الصين في المرتبة الثانية، أما دبي فكانت ميناء مهماً لاستيراد هذه الأقمشة من الهند والصين، ثم يتم توزيعها إلى بقية الإمارات.

الأزياء الشعبية

هي نوعية من الأزياء المرتبطة بشخصية المجتمع، وتميزه عن سواه من المجتمعات، وكذلك فهي تعبير المجتمع عن ذاته، وهي ليست شيئاً قديماً له قيمة تاريخية أو فنية، أو أثراً منقولاً من عصور الأجداد، أو عنصراً أصيلاً من عناصر التراث فقط، لكنها كل هذه الأمور مجتمعة.

ويقصد بالملابس الشعبية أيضاً جميع الملبوسات التي كان يرتديها الإنسان قديماً، وتكون مرتبطة بعاداته وتقاليد مجتمعه، ومتناسبة مع المناخ الجوي، وتكون أيضاً متقاربة في النوعية والشكل للرجل والمرأة والطفل، فالملابس التقليدية في دولة الإمارات العربية المتحدة لها إطارها المميز وشكلها الأصيل، فالمرأة ترتدي الكندورة والثوب والسروال والبرقع والشيلة والمداس، والرجل يرتدي الكندورة العربية والوزار والغترة والعقال والنعال، والولد كان يرتدي الصديري القصير والكندورة، والبنت يقتصر لبسها على الكندورة والسروال والوقاية والصمادة والشيلة والمداس.

وتعتبر صناعة الغزل والنسيج والحياكة من الصناعات المهمة في الإمارات العربية قبل فترة الاكتشافات النفطية، وقبل قيام الدولة، وتعزى أهمية هذه الصناعات إلى كونها تلبي الحاجات المحلية، وتصدر جزءاً من الإنتاج إلى المناطق الأخرى في الخليج، ولاسيما الملابس النسائية المطرزة، والتي تصنع في الشارقة، وقد كان هناك عدد من سكان الإمارات من الجنسين، ولاسيما النساء، يعملون في هذه الحرفة أو الصناعة، وإن معظم عمليات الغزل والنسيج كانت تقوم بها النسوة، سواء بين نساء البدو أو الحضر، وكانت تتم إما بصورة منفردة في الدكان أو الدار، أو في مصنع يضم عدداً من الدكاكين، أو في محل كبير.

تنقسم الملابس النسائية إلى الآتي:

أولاً: ملابس الرأس:

1- ملابس الرأس للسيدة، وهي:

- الشيلة (الوقاية، الوجاية).
- البرقع (البرجع).
- اللثامة.
- الغشوة (الغشاية).
- السويعية (العباءة/ العباية).

2- ملابس الرأس للطفلة:
- الكلوتي.
- الجم (الكم).
- المخنق.
- العقاط أو الدسمال.

ثانياً: ملابس البدن:

1- ملابس البدن الخارجية:
- الكندورة.
- الثوب.
- السروال.

2- ملابس البدن الداخلية:
- المقصر.
- الشحلة.
- ملابس المناسبات.

ثالثا: ملابس الرجال:
- الزربول.
- الزلاغ.
- النعال.
- الكرحاف (القرحاف).
- المداس.
- الكوش.

أولاً: ملابس الرأس:

1) ملابس الرأس للسيدة:

استخدمت المرأة الكثير من أغطية الرأس، وذلك حسب الشريعة الإسلامية الغراء، أو حسب العرف والعادات والتقاليد، ومن هذه الملابس الوجاية أو الوقاية الغدفة (الشيلة ـ الملفع) وجمعها وقي وشيل وغدف.

1- الوقاية (الشيلة):

الوجاية (الشيلة ـ الملفع)، هي عبارة عن قطعة مستطيلة يراوح طولها بين مترين وثلاثة أمتار، وعرضها 1.5 متر، والغرض منها تغطية الشعر وستره ووقايته من حر الصيف وبرد الشتاء، ومن عوامل الطقس الأخرى.

وهناك أنواع عديدة من الوقاية منها:
- وقاية نيل: نسبة إلى مادة النيل المصبوغة بها، ولونها يميل إلى الأحمر الداكن الرماني، وبها لمعة.
- وقاية ملموعة: نسبة إلى لمعتها، وتلبس في الأعياد والمناسبات.
- وقاية مسودة: (سوداء داكنة)، وتلبسها السيدة الكبيرة.
- وقاية أو شيلة كاز.
- وقاية منقدة: نسبة إلى نقوشها الفضية التي تشبه العملة النقدية (الدرهم).
- وقاية إسطنبولي: (نسبة إلى مدينة إسطنبول في تركيا التي تستورد منها).
- وقاية ندوة: وهي كبيرة سوداء اللون مصنوعة من القطن الخفيف نسبياً، ولا توجد فيها أي لمعة، وتلبسها السيدة الكبيرة، سواء البدوية أو الحضرية، إلا أن البدوية مازالت تستخدمها إلى اليوم.
- وقاية أبوقفص: وهي من قماش متداخل فيه مربعات صغيرة تشبه قفص الطيور.
- وقاية دمعة فريد: وهي عبارة عن نسيج فيه فراغات دائرية الشكل، تلبسها الفتاة الصغيرة، وهو قماش مخرّم يأتي بألوان مختلفة.
- وقاية ساري: نسبة إلى قماش الساري الأسود الخفيف المصنوعة منه.
- وقاية تور مخوص: قماشها أسود تور أي فيه فتحات صغيرة جداً، مشغول بخوص الفضة الأصلي، وهو غالي الثمن، ويلبس في الأفراح والأعراس.
- وقاية كاز أو جاز أبو دقة: قطعة قماش حرير نسيجها متخلخل رقيق، مخلوط فيه نقاط سوداء، غالي الثمن، يبلغ ثمنه من روبيتين إلى ثلاث روبيات، أما الآن فسعرها نحو 20 درهماً.
- وقاية أو شيلة الصلاة.

2- البرقع:

هو لبس تلبسه الإماراتية قديماً وقناع تصنعه على وجهها، بغية الستر والتجمل، ويصنع من قماش ذهبي لامع، أو قماش أحمر رماني لامع، يتغير إلى اللون الأسود مع كثرة الاستعمال وهو سميك الملمس، وغالباً ما يكون هذا القماش قطنياً، وتتفنن النساء بصنعه، وذلك من النظر في وجه السيدة الراغبة في اقتنائه، ويسمى في بعض دول الخليج العربية بالبطولة وتعود أصول البرقع إلى العهود الإسلامية الأولى، وله مسميات وأنواع عديدة فمنها أبوصاروخ وأبوطيارة، نسبة إلى رسم الطائرة عليه، وقد بيع البرقع قديماً بنحو نصف روبية، ثم ارتفع سعره إلى روبيتين، أما الآن فسعره نحو 15 درهماً، وقد أجمعت جميع الروايات والإخباريات على أن اسمه (برقع)/ (برجع)، وليس له اسم مرادف آخر، وأن كلمة برقع تقابلها في اللهجات الخليجية كلمة بطولة، كما في البحرين وقطر والكويت، ويقول «لوريمر» في دليل الخليج: إنهن يلبسن نوعاً غريباً من الحجاب، يسمى براقع. (لوريمر ـ د.ت ـ 328).

ويتكوّن البرقع من:

1. الجبهة: (اليبهة)، وهي تكون بخط أفقي عرضه 1.5سم للشابات، أما السيدات المسنّات فيصل عرضها إلى 3 أصابع، وتخاط الجبهة وتزم بغرزة الشلالة، وهي الجزء العلوي من البرقع.

2. السيف: هو قطعة من جريد النخيل، تدخل فيه بطريقة عمودية، وتقسم البرقع إلى قسمين، حتى يقف على الأنف بشكل رأسي، وهو عريض للسيدة الكبيرة يبلغ عرضة 2 سم تقريباً، ويكون عرضه 1 سم للشابة.
3. الساطر: يلف طرفي البرقع عند جانبي الجبهة لمسافة 2 سم، ويخاط ثم يدخل فيه صلب أو عمود من الكبريت، لشد البرقع إلى الخلف بوساطة خيوط الشبق، لإحكام ربطه حتى لا يقع.
4. عين البرقع: وهي الفتحة التي تبرز ملامح العين.
5. الخدود: وهي الجزء الذي يغطي خدي المرأة، ويكون واسعاً للشابة.
6. الشبق: وجمعها شبوق، وهما خيطان يشدان البرقع إلى الخلف، ويربطان بتداخل خلف الرأس، وكان قديماً يصنع من خيوط الغزل، لونها أحمر، وكانت المراة أيضاً تقوم بصنعه على الكاجوجة بخوصة واحدة من الفضة تدخلها من خيطان من البريسم، وتلبسه العروس والشابة إذا كان لامعاً، ويسمى في بعض دول الخليج شبامة.
7. برقع رئيسي: وهو البرقع الذي تزين فيه الجبهة بجنيهات من الذهب تخاط من الطرفين، ويكون ذلك في الأسر الغنية.
8. برقع مقطف: أي مقطع من الأسفل بدرجة كبيرة تظهر الفم والخد، وهو يستخدم للشابة.
9. برقع ميداني: أي برقع متوسط في الطول، وفي فتحة العين، وتلبسه السيدة المتوسطة في العمر.

10. برقع شارجي: نسبة لقماشة الش
يباع في إمارة الشارقة.
11. برقع بونجوم: وتوضع فيه حلي ع
شكل نجوم مصنوعة من الذهب
تثبت فيه على الجبهة وفي أطراف
ويلبس في المناسبات، ويمكن تسلي
من جارة لأخرى، لغلو ثمنه، ولعد
قدرة الجميع على اقتنائه، وعا
ما تلبسه العروس في الأيام الأو
من الزفاف.
12. برقع ضيق: بومقيلة أو بومجيلة
وسمي بذلك؛ لأن فتحة العين فيه
ضيقة ويظهر فقط العيون، ويغطي
معظم الوجه، وتلبسه الفتاة عن
بلوغها التاسعة أو العاشرة، حتى
تخفي جمالها عن الغرباء، ولا تنزع
إلا عند الزواج، لاستبداله ببرقع
السيدة المتزوجة اللامع المقطف.
13. برقع مطوس: برقع تكون فيه فتحة
العين واسعة.
14. برقع مشاخص: ويتكون من قطعتين
من الذهب، تسمى مشاخص، على
الوجه من جهة الخد.
15. برقه المنكوس: اشتهرت به سيدات
المناطق الشرقية من الدولة
ويسمى منكوساً لأنه لا يقف على
الجبهة مباشرة، بل يقف على أرنبة
الأنف بشكل مائل.

الأسباب التجميلية للبس البرقع:

حتى لا تظهر عيوب المراة مثل بروز الأسنان أو تساقطها، بسبب كبر السن أو لكبر حجم الشفاه، أو عيوب جلدية في الوجه.

تلبس المرأة البرقع النيل الضيق أثناء سفر الزوج للغوص أو التجارة، ولا تنزعه أبداً طوال فترة سفره، حتى يتغلغل

النيل بداخل البشرة، ويضفي عليها اللون المزرق، لاعتقادهم بأن النيل يبيّض البشرة لحماية وجهها من أشعة الشمس الحارقة؛ لأن وجود اللمعة الذهبية في البرقع تعكس الأشعة، تقول بعض الإخبارات إن البنت منذ دخولها سن البلوغ لابد من وضع البرقع عليها (ترقيعها)، وذلك حتى لا ينتفخ وجهها ويتغير جمالها مع الزمن، وهذا اعتقاد صحيح نسبياً من وجهة نظري، حيث نرى أمهاتنا رغم بلوغهن العمر المديد، إلا أن لمحات الجمال مازالت بادية على محيّاهنّ.

ولإبراز جمال الوجه وخاصة العيون بعد وضع الكحل عليها، حيث إن البرقع والكحل يعطيان اتساعاً واضحاً للعين.

- **الغشوة (الغشاية):**

تطلق كلمة تغشى على تغطية الوجه أو جزء منه، والغشوة والغشاية لغوياً أيضاً هي إحساس المرء بدوخة أو دوار، وكأن شيئاً أسود يتراءى أمام عينيه، ويقال غشي على فلان، وقد استخدمت الغشوة لتغطية الوجه أثناء السير من منطقة إلى أخرى، أو أثناء الحديث مع رجل غريب غير ذي محرم، وأحياناً تقوم المرأة بإنزال الشيلة التي تلبسها على رأسها إلى أسفل الوجه، لتغطي بها وجهها وتستره، وتستخدم الشابات قماش الساري كغشوة لتغطية الوجه، ويذكر أن ستر البنت في غشوتها، وخاصة قبل الزواج.

- **السويعية (العباءة أو العباية):**

السويعية: يكون لونها أسود، وتلبس على الرأس، وهي مصنوعة من الصوف، وتشبه إلى حد كبير بشت الرجل، وربما جاءت تسمية السويعية حسب رواية الإخباريات؛ لأنها تلبس لساعات أو سويعات فقط، ولا تلبس بصفة مستديمة.

ملابس البدن:

1. ملابس البدن الخارجية:

هي الملابس التي تغطي جسم المرأة، وتكون بادية للعيان.

- **الكندورة:**

وهي زي واسع فضفاض نسبياً، ويطلق على زي الرجل وزي المرأة أيضاً، ويقول فالح حنظل، في معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة (ط1977 ص514) عن الكندورة: «إنها رداء يرتديه الرجل أو المرأة، فالرداء الرجالي يكون لونه أبيض صيفاً، وفي الشتاء قد يكون لونه غامقاً، وهو الرداء الشعبي الرسمي في الإمارات ومنطقة الخليج، يستوي فيه كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم، في لباسهم الموحد، أما النساء فالكندورة عندهن ذات ضروب وأصناف متعددة، وقد تسمى الكندورة دشداشة».

أنواع الكنادير:

قديماً كانت الكندورة ثلاثة أنواع فقط، النوع الأول كندورة عربية، تكون فتحة الرقبة على الجنب الأيمن، والنوع الثاني كندورة عربية، وتكون فتحة الرقبة من الأمام، والنوع الثالث هو الكندورة العادية، التي هي من دون فتحات، وتلبس أثناء تادية الأعمال أو في المنزل وعند النوم، ومن أهم أنواعها الآن:

- المطرزة بالبخية والزري الأبيض والذهبي.
- كندورة التلي.
- الكندورة القاطي الخالية من أي تطريز.

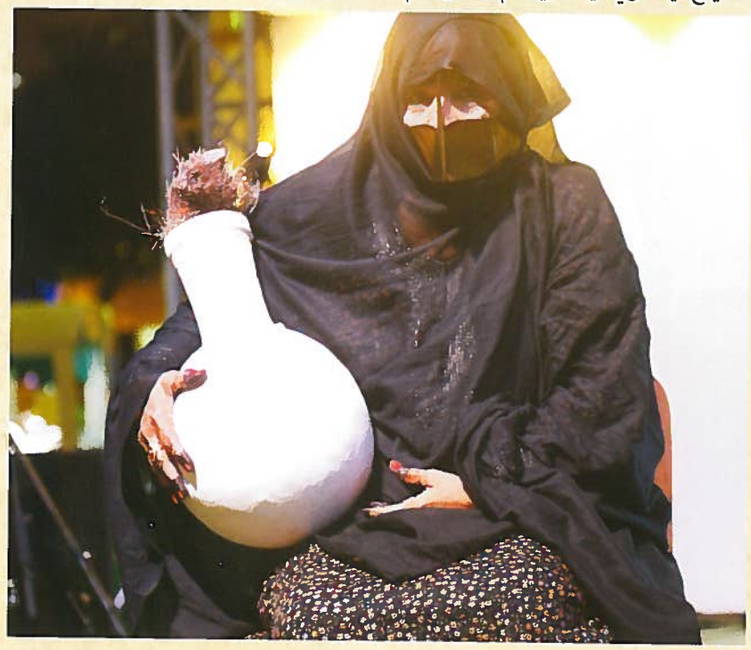

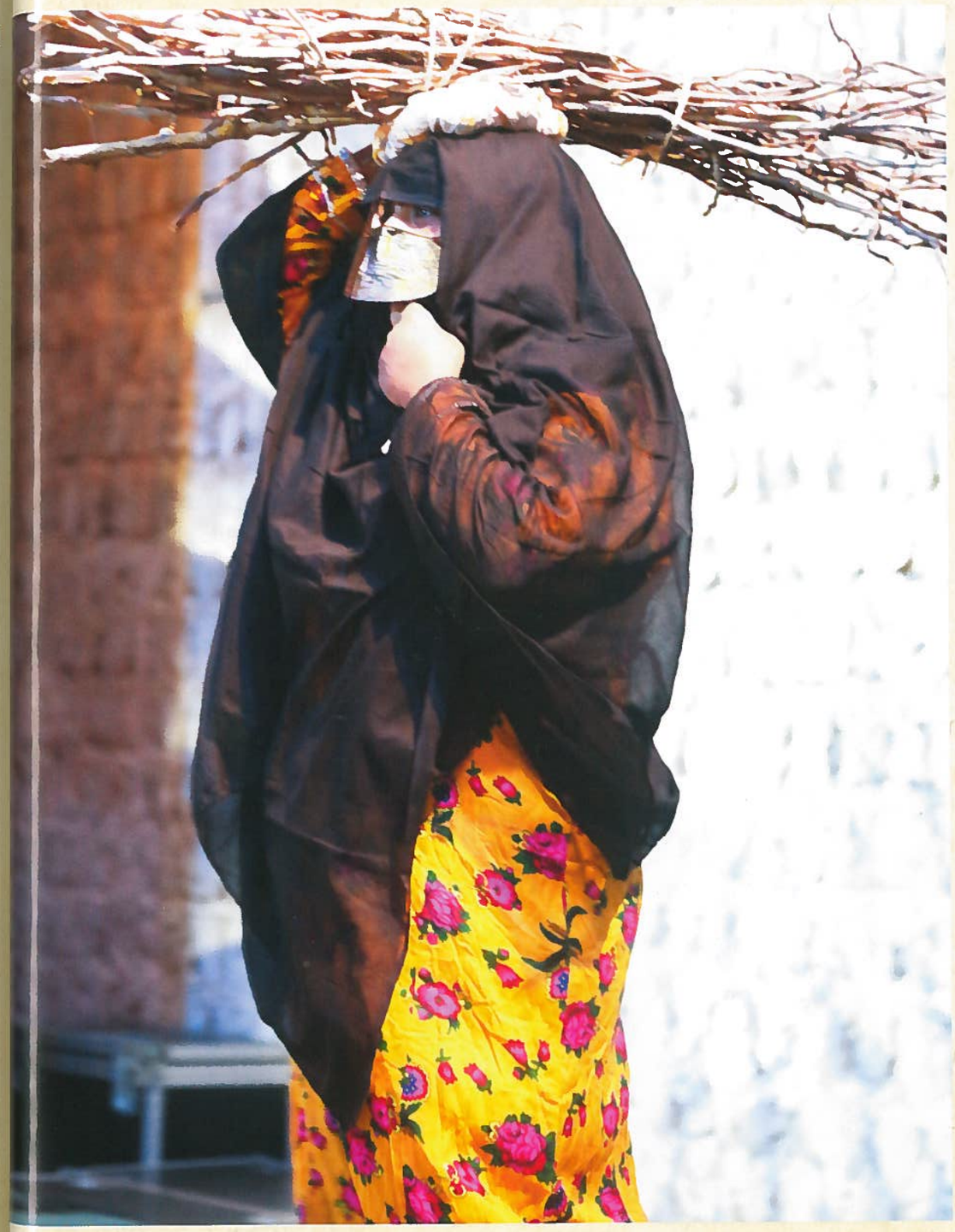

أنواع الثوب:

1- **الثوب المخور:**
وهو الثوب الذي يستخدم الزري في تطريزه، ويكون على شكل مربع يتدلى منه التطريز بصورة عمودية، دائرة بجانب السرة تقريباً، ويلبس للخروج وللأعراس.

2- **ثوب التلي:**
وهو الذي يضرب عليه التلي الأبيض على شكل بتول متراصة، ووحدات مستقيمة وعمودية، مكوّنة من وحدات هندسية جميلة من التلي.

3- **ثوب النقدة، (ويلفظ أحياناً نفدة):**
وهناك الثوب المعروف بثوب النقدة، وكلمة نقدة تعني النقد أو النقود، وتوزن بالفضة قديماً، وقد سمي الثوب بهذا الاسم نسبة إلى تطريزه بقطع الفضة أو خيوط الفضة التي كانت تباع وزناً.

4- **الثوب الميزع:**
وهو الثوب الذي يتكوّن من ألوان متناسقة عدة من القماش نفسه، ويسمى ميزع أو مفحح أو ميرح.

5- **الثوب أبو ذايل:**
وهو الثوب الذي يكون له من الخلف ذيل تجره المرأة خلفها لنحو متر، أو تحمله على ساعديها عند لبسه.

6- **أجزاء الثوب:**
• الجيب أو الرقبة:
تأخذ شكلاً دائرياً، وتكون من الأمام أكثر اتساعاً عنها من الخلف، وتكون من دون فتحة خلفية، حيث يدخل الرأس بسرعة، وتزين الجيب ببدحة من التطريز أو التلي أو الزري.

• البدن (البدنة):
هو عبارة عن القطعة المستقيمة والعريضة نسبياً، حيث تغطي الجسم كاملاً مع مد اليدين أفقياً بالكامل.

• الباط (الإبط):
عبارة عن قطعة مربعة الشكل أحياناً، تكون من لون مخالف من القماش، تثنى هذه القطعة إلى نصفين على شكل مثلث يوضع في أسفل الثوب على الجانبين.

• الداير:
هي ثنية سفلية في نهاية الثوب على شكل دائري، حتى لا يتمزع الثوب أو تنقطع أطرافه.

• الذيل (الذابل):
هو قطعة إضافية تضاف للثوب من الخلف، تجرّه المرأة خلفها، طولها من 30 ــ 70 سم، وتلبسه السيدة عند الخروج، ويركب للثوب الميزع المختلف الألوان بالأعراس والمناسبات، وتحمله المرأة على يديها، أو تجرّه خلفها، وقد أجمعت أغلب الراويات على أن لبس المرأة ثوب الذيل يُشعرها بالرفعة والعزة والشموخ، وهناك اعتقاد أيضاً أن ذيل الثوب يمسح آثار المشي على الرمال بعد مرور السيدة، وبذلك يخفي تحركات المرأة عن الغرباء.

السروال (الخلق):
إن كلمة سروال مشتقة من الكلمة الفارسية شلوار، وكانت مستعملة منذ العهود الإسلامية الأولى، السروال رداء داخلي للنسوة، ويسمى خلك.
السروال أهم قطعة من قطع الملابس عند المرأة الإماراتية؛ لأنه يمثل لها الستر والحشمة، ولا يمكن للمرأة إطلاقاً الخروج من دونه، وكذلك الطفلة تلبس السروال منذ عمر السنتين فما فوق، وهو دليل على ستر المرأة وعفتها، وحتى عند تفصيله لا يمكن لأي رجل أن يشاهده، وكذلك عند تنظيفه وغسله، لا بد أن يخفى عن الأنظار، وأن توضع فوقه قطعة من القماش لستره، وعادة ما تكون الشلحة أو الكندورة.

ملابس البدن الداخلية:
لبست المرأة الإماراتية أنواعاً بسيطة من ملابس البدن الداخلية، منها:
1. المقصر: لبست المرأة الإماراتية الشابة سابقاً ثوباً له نصف كم، مصنوعاً من القماش السادة القطني الخفيف، وهو واسع فضفاض، ويلبس تحت الكندورة لامتصاص العرق، وأحياناً كنوع من ملابس النوم، وأغلب الألوان السائدة في تفضيل المقصر كانت الأخضر من نوع ململ أو الأبيض الفوفلي.
2. الشلحة: وهي مصطلح حديث نسبياً، أطلق على الملابس الداخلية القصيرة التي تلبس تحت الكندورة لامتصاص العرق، وجمعها شلح، وتقول الشاعرة: عوشة بنت خليفة ـ فتاة العرب ـ متفاخرة بلبسها الأصيل وهو الثوب:
ما ألبس تنورة وشلوح
لبسي المزري والمفاحيح.

ملابس المناسبات:
• ملابس النوم.
• ملابس الحِداد (الملابس التي تلبس في العدة بعد وفاة الزوج).
• ملابس الصلاة.
• ملابس الحج والعمرة.
• ملابس الزواج.
• ملابس الوفاة.

جماليات الأزياء النسائية الإماراتية

لطيفة المطروشي
باحثة - معهد الشارقة للتراث

مُراود
ملف الشهر

تتميز ملابس النساء في الإمارات بزخرفتها وتطريزها بالخيوط الذهبية والفضية، واستخدام الأقمشة القطنية، وهي أزياء متعددة تتناسب مع المناسبات المختلفة في الحياة، كما أنها تختلف في مسمياتها تبعاً لمناسباتها، ونوعية القماش المستعمل في تفصيلها، ويتكوّن زي المرأة في الإمارات من قطع عدة، هي الشيلة لغطاء الرأس، والكندورة أو الثوب، والعباءة، والسروال، والبرقع.

ويطلق على العباءة الواحدة بالعامية الإماراتية «عباة»، والجمع «عِبِيّ»، بكسر العين والباء، والعباءة رداء تلبسه المرأة عند الخروج من البيت، وتسمى أيضاً «سويعية»، كونها تلبس لساعات قليلة فقط.

وتحرص المرأة على لبسها عندما تخرج من البيت، وتشبه العباءة في تفصيلها عباءة الرجل، غير أنها توضع على الرأس بدل الكتفين، وتنسدل على البدن كله، وتصنع من الأقمشة السوداء الصفيقة (الكثيفة) والساترة، مثل قماش الجوخ، وتطرز في مستوى الرأس والكتفين، وتحاط حواشيها بأنواع الزري والكلف المعروفة.

ويتميز الثوب الإماراتي بأنه واسع وفضفاض، عرضه نحو مترين، وطوله متر ونصف المتر، تلبسه المرأة فوق الكندورة داخل البيت أو خارجه، وقد ترتديه بمفرده كلباس داخلي. يصنع الثوب من الأقمشة الحريرية الشفافة السادة والملونة، مثل: بوقفص الساري الداغ التول، ويفضل الأقمشة القطنية الخفيفة من نوع الشربت والكيمري لأثواب البيت.

ثوب ميزع: وهو ثوب مخيط من قطع عدة من الأقمشة المختلفة الألوان، تلفق إلى بعضها بعضاً.

ثوب بوذيل: أي ثوب بذيل طويل، ويستعمل هذا الصنف للخروج فقط، ويفصل من الأقمشة السوداء، ويسبل من الخلف بقطعة قماش دائرية، يعادل طولها نصف طول الثوب تقريباً، تجرها المرأة على الأرض من خلفها.

الثوب التالي: وهو عبارة عن شريط مزخرف باللونين الأبيض والأحمر، والخيوط الفضية، وتستخدم الخيوط في صناعة التالي.

الشيلة: أو الوقاية، وهي غطاء للرأس، وعادة ما تكون من قماش خفيف مزيّن بخيوط ذهبية أو فضية، وهي من أقمشة متعددة الأنواع، مثل: المنقدة، الوسمة، الساري، والتور.

الثوب: ويلبس فوق الكندورة، وهو جلباب واسع من قماش شفاف ليظهر الكندورة من تحته، ويكون مطرزاً من الأمام، وذا رقبة وأكمام واسعة، ويزيّن صدره.

السروال: أو الخلق، ويكون من قماش الويل أو شربت، أو الداكرون السادة أو المنقوش.

لذلك مازالت المرأة الإماراتية محافظة على لباسها، على الرغم من التطورات والتغيرات التي حدثت في اللباس الإماراتي، ومازالت متمسكة بعاداتها وتقاليدها، ويتجلى ذلك في المناسبات الوطنية والأعياد، حيث ترتدي المرأة الزيّ الإماراتي للحفاظ على هويتها.

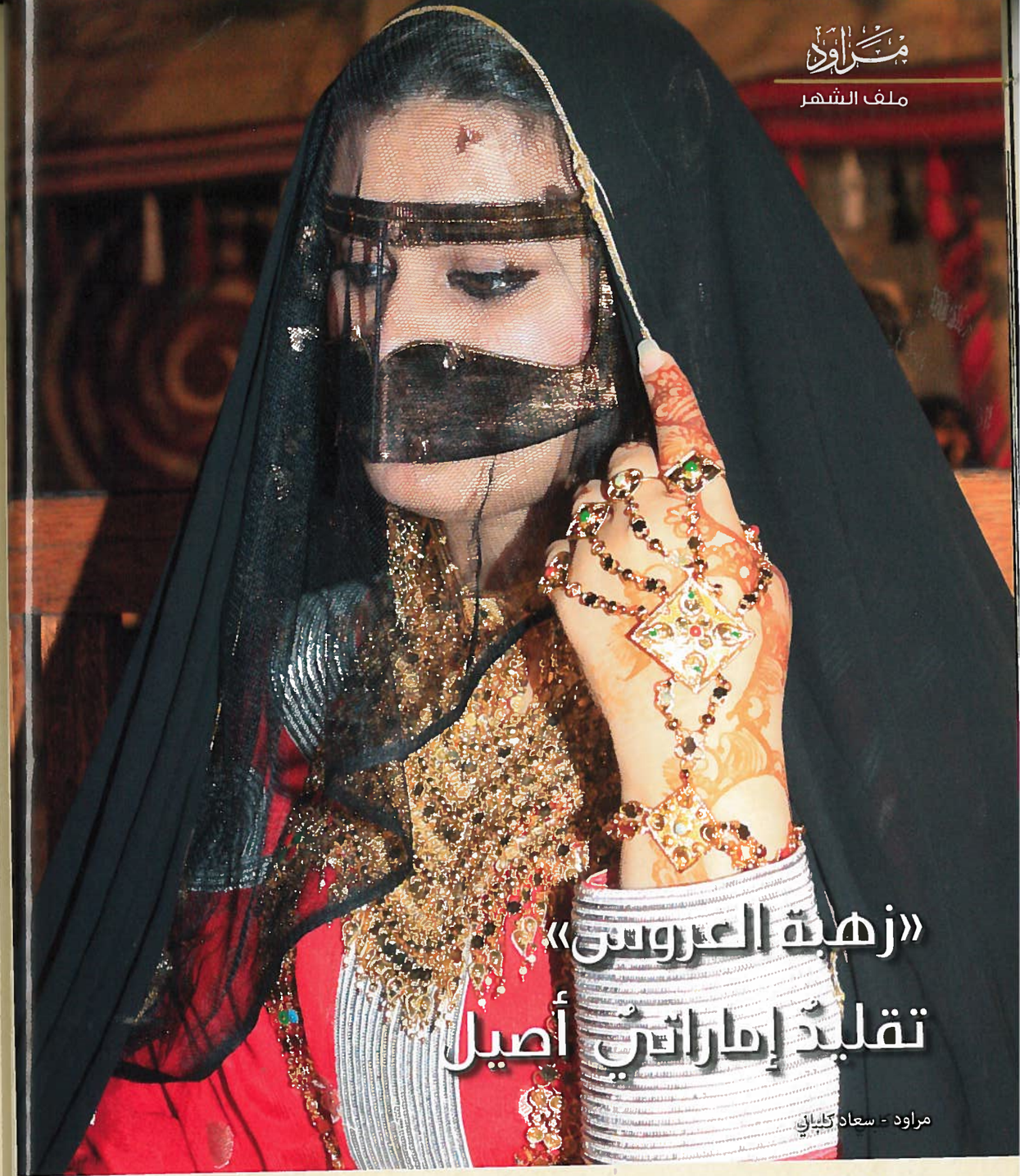

«زهبة العروس» تقليدٌ إماراتيٌ أصيل

مراود - سعاد كلياي

يحرص أهل الإمارات فيما يحرصون عليه من عادات وتقاليد متوارثة، على أن تتم إجراءات الزواج وحفلات الزفاف بالصورة نفسها التي كانت عليها منذ القدم، ما عدا بعض التغييرات الطفيفة، ومنها المغالاة في المهور، وإقامة الأفراح أحياناً في الفنادق، واشتراك المطربين والمطربات في إحيائها، وهي من مظاهر التطور الذي حدث في البلاد، وكان التبكير بالزواج من السمات المميزة في مجتمع ما قبل النفط، فزواج البنت يكون بين الـ13 والـ14 سنة، أما الشاب فبين الـ15 والـ17 سنة.

وكما هي الحال في كل زمان ومكان، فإن رحلة الزواج تبدأ بالخطبة، والخطبة هنا تبدأ حين يقرر الشاب الزواج، ويبدأ في البحث عن عروس مناسبة، فإن كانت من أهله، فإن المهمة تصبح سهلة، حيث يفضل الأهل زواج الأقارب، وإن كانت من خارج العائلة، فإن أهل الشاب يبعثون إلى أهل الفتاة من يبلغهم برغبتهم في زيارتهم، وفي هذه الحالة يعمل الشاب على التقرب من أهل الفتاة وأقاربها، وإرضائهم والحصول على موافقتهم، عن طريق تقديم الهدايا وتبادل الزيارات، وقد يستدعي الأمر وساطة بعض ذوي الشأن، وبعد الحصول على موافقة جميع الأطراف، يتم الاتفاق على كل شيء، بما في ذلك «الصداق»، وهو قدر معلوم يتم الاتفاق عليه.

ويحدد موعد عقد القران ويوم الزواج، ويطلب أهل العروس مهلة قد تكون شهرين، يستعدون فيها، وخلالها تخبّأ العروس عن أعين الناس لمدة أربعين يوماً، وخلال هذه الفترة ترتدي العروس الثياب المصبوغة بخلطة مكوّنة من الورس والياسمين والهيل والصرة، ويدهن جسمها بالنيل والورس، كما يبدأ أهلها في إعداد الحنّة، وتحنّى غمسة كل أسبوع، (أي وضع الحنّة في باطن الكف وخارجه)، ويدهن شعرها بالعنبر والياسمين، ويجدل بالورد والياس والمحلب، وخلال هذه الفترة تأكل الفتاة أحسن المأكولات، وتتولى صديقاتها إحضار وجبات يومية لها، مشاركة منهن لفرحتها.

الزهبة

جهاز العروس عند أهل الإمارات يسمى «الزهبة»، وتعني الذهب والملابس والعطور، وعند بعض القبائل تكون «الزهبة» مجموعة من الحقائب، فيها ثياب وعطور وأحذية وذهب ومجوهرات، وهي عند أهل الإمارات لها طقوس جميلة، تؤلف بعض القيم الجمالية التي تتلاقى وترتبط في وحدة عضوية شاملة.

والزهبة تنقسم إلى قسمين: قسم للعروس، وقسم لأهلها، إضافة إلى الحاجات الضرورية التي تسمى «المير»، كالأرز والطحين والسكر والشاي وغيرها من المواد الغذائية، وكذلك الأغنام.

وتنال عروس الإمارات حظها من الذهب، الذي يمثل عنصراً أساسياً عند أي عروس، وأهم هذه الأشياء:

أبو شوك: وهي عبارة عن أساور عريضة عليها بروزات تظهر أنها تحفة فنية جميلة.

الدلال: الذي يزين جبين الفتاة، وفيه نقوش وحبات تتدلى في وحدات زخرفية بديعة تجمّلها بعض الأحجار الكريمة أو الفصوص الملوّنة التي تزيدها جمالاً وإبداعاً.

الكواشي: هي عبارة عن أقراط تزين بها المرأة أذنيها، وتوجد منها أنواع عديدة في الزخرفة، فهي دقيقة في صنعها ودورانها، ثم انسيابها وتحدبها في مناطق تعكس الظل والنور.

الحزام: ويزين خصر العروس، حيث تتشابك حلقاته مع بعضها بعضاً في تناسق جميل.

الطاسة: غطاء للرأس فيه زخارف متنوعة، وتوجد تصميمات كثيرة للطاسة، تختلف حسب الظروف والمقدرة، فإذا كانت الفتاة من القبائل المعروفة، فتكون من الذهب الخالص، وتتدلى أحياناً إلى الصدر، وأحياناً تكون عبارة عن شناف من الفضة الخالصة، والملاس تشمل الشيلة ــ البرقع ــ المزري ــ والعباية المصنوعة من الحرير، وأحياناً تسمى صدر، وقد تسمى «سويعية» و«أم الخدود» و«أم الثلايج» الخفيفة أو السميكة، إلى جانب «الكندورة» و«السروال أبو بادلة» وغيرها من سراويل مختلفة الألوان.

والزخارف التي توجد على البادلة عبارة عن تشكيلة متنوعة من أنواع التلي، تزيّن بها السراويل وتصنع يدوياً على يد النساء المتخصصات في هذه المهنة، وتصنع الآن آلياً بمكنة الخياطة، والبادلة تصنع من التلي، أي خيوط «فضية» وأحياناً «ذهبية»، وقد تكون بأشكال عديدة ومتنوعة، ومنها قطع عريضة، والتلي يستخدم كذلك في تزيين صدر الكندورة والثوب، وهي عبارة عن شريط مزركش بخيوط ملونة ومتداخلة مع بعضها بعضاً، وتستخدم الكاجوجة في عمل التلي.

الكاجوجة: عبارة عن قطعة معدنية يوضع عليها مسند صغير بيضاوي لعمل خيوط التلي.

الكندورة: عبارة عن فستان أو جلابية تستخدم قديماً أنواعاً من الأقمشة مثل «بوطيرة ــ جف السبع بوقليم - بونيرة - ميدة - بودكة - سلطاني...

الثوب: يلبس فوق الكندورة، وهو عبارة عن جلباب واسع مفصل بطريقة معينة، ويزين على الصدر بالتلي.

الشيلة: تستخدم غطاء للرأس، وتستخدم في عمل الشيلة أقمشة خفيفة وأحياناً تزيّن بخيوط فضية أو ذهبية.

العباءة: عبارة عن قماش من الحرير الأسود يزين ما حوله بخيوط البريسم الأسود على شكل تطريز يدوي، وقديماً تستخدم في تطريزها خيوط فضية أو ذهبية.

البرقع: عبارة عن قماش من نوعية الورق الكحلي اللون يفصّل على شكل الوجه، ثم يغطى به الوجه.

أما بقية الزهبة فهي العطور، وهي أنواع أهمها:

دهن العود، والصندل الوردي، والفل، والعنبر، والزعفران والمحلب، ودهن الورد، والنرجس، والياسمين، بالإضافة إلى المخمرية، وهي عبارة عن خلطة من العطور ممزوجة ببعض الأنواع من الأعشاب العطرية، تصنع للعروس فقط وكذلك العود والبخور.

نقل الزهبة

تنقل الزهبة إلى بيت العروس عصراً، في جو غنائي حافل بالبهجة والفرح، فتجتمع نساء البلدة وأهل العروس، ويطوفون بالزهبة في القرية للتفاخر والمباهاة، ويوضع جهاز العروس في صندوق أو حقائب تحملها بعض النساء، ويظل الموكب في مسيرته وغنائه إلى أن يصل إلى بيت العروس، وهناك يكون أهل العروس على استعداد تام لاستقبال ضيوفهم، حيث تذبح بعض رؤوس الأغنام، وتحضر الولائم، وهي عبارة عن اللحم والأرز وبعض الحلوى، وتفرش البسطة في ساحة منزل العروس للنساء، وخارجه للرجال من الضيوف.

وتستقبل أم العروس وأهلها وبعض النسوة من الجيران والأهل الضيوف بكل ترحيب، ويقدمن لهن القهوة، الفوالة، الخنفروش، المحلى، وكلها حلويات تصنع من الدقيق، وتقوم أم العروس بفتح الصندوق أو الحقائب أمام المدعوات من النساء الزائرات، اللائي يتوافدن على بيت العروس لمشاهدة «الزهبة»، فتعرض قطع الذهب والملابس أمامهن، وترتفع أصوات النساء بالتبريكات والصلاة على النبي، والدعاء للعروس والعريس.

ويوم عرض زهبة العروس على المدعوات من النساء يسمى بـ«يوم المكسار»، والعروس عادة لا تشارك في هذه الإجراءات، بل تكون محتجبة عن الناس لمدة أسبوع كامل، لتظهر في أجمل وأبهى حِلة يوم العرس.

وعلى الرغم من قوة الصرعات الغربية، وعبث اليد الأجنبية بأصالة الأعراس الإماراتية وجماليتها، فإن حماية العادات والتقاليد تصبح أمراً صعباً في المجتمعات المحافظة. لكن بجهود المؤسسات التي تعنى بالتراث، والباحثين المهتمين به، تترسخ هذه العادات والتقاليد القديمة، وتبرز من خلال مختلف وسائل الإعلام والمهرجانات، فلا تندثر ولا تذهب طيّ النسيان.

«الأزياء والزينة».. توثيق لزينة المرأة الإماراتية وأزيائها

مراود - الشارقة

يُعدّ كتاب «الأزياء والزينة في دولة الإمارات العربية المتحدة» للباحثة الدكتور عبد العزيز المسلّم، دراسةً رصينةً وكاشفة، ومثابة الدليل الشامل في موضوعها، وتبرز مدى جماليات الزينة والأزياء على اختلاف أنواعها وتعدّد أشكالها، وتنقسم إلى سبعة فصول:

يتناول الأول مميزات وخصائص الأزياء التقليدية في الإمارات، ويشمل أنواع ومسميات خامات الملابس، وألوانها بالنسبة للرجال والنساء على حدٍّ سواء؛ فالأزياء الشعبية في الإمارات هي عربية الأصل، خليجية النّوع، رغم تأثرها بالثقافات المادية المجاورة، بحكم القرب، أو جراء الفتوحات الإسلامية، التي أدّت إلى انتقال كثير من الأزياء أو الملابس وغيرها من الثقافات المادية من بلد إلى آخر، محدِثاً نوعاً من التشابه في بعض أنواع الملابس، وطرق تفصيلها وإعدادها، وما يتبعها من مكملات أخرى، وإن اختلفت مسمياتها.

أما خصائصها فهي عديدة، تشمل طريقة لبسها وألوانها وزخرفتها، وكذلك تفصيلها، مع بعض الفروق البسيطة جدّاً، والتي لا تؤثر في النمط العام، مما يحدونا إلى اعتبارها زيّاً شعبياً وطنيّاً يختص بالإمارات فقط، وتتبلور هذه الخصوصيات في زيّ النساء، فهي مصنوعة من أقمشة جيدة كالحرير الطبيعي والصناعي الشفاف والقطن، وتستعمل في تطريزها مواد فاخرة كالخيوط الذهبية وخيوط الفضة بصورة رئيسة، كذلك خيوط الحرير والقطن الملوّن، كما أنها متنوعة ومتعددة، وتقسم إلى مجموعات، للخروج، وللبيت، وللصلاة، ولحضور المناسبات.

أما بالنسبة إلى ملابس الرجال، فهي مصنوعة من أقمشة قطنية بسيطة، وشكلها العام متواضع، ويغلب عليها اللون الأبيض، كما أنها محدودة الشكل.

أما أنواع ومسميات أقمشة الملابس المستخدمة للجنسين في الإمارات، فهناك «العديد من خامات الملابس التي كانت ترد في السابق إلى الإمارات من دول العالم المختلفة، عن طريق الهند وشرق إفريقيا وبلاد فارس وغيرها، وقد ارتبطت أسماء الأقمشة بشكل النقوش أو الزخارف أو الألوان الموجودة في هذه الأقمشة، ومنها: «بوطيرة» أو «بو الطيور»، و«بو قليم»، و«بو بريج»، و«بو الربوع» وغيرها، كما أن الاسم ربما يطلق على ملمس القماش إذا كان ناعماً أو خشناً أو ما شابه ذلك. وقد أورد المؤلف خمسين اسماً للأقمشة المستخدمة في صناعة الأزياء النسائية، منها مثلاً: صاية، برشوت، بستان الياهلي، بسرة وخلالة، بوبلين، بو طاووس، بو قفص، الحسني بنطر، الرفرف، ساري، كف السبع، ليل ونهار، مريسي، مدراسي المزري، ململ.

ويخلص المؤلف إلى أن الكثير من أسماء الأقمشة كانت إما اسماً للشركة الصانعة، أو وصفاً لملمس القماش أو لونه، أو لشكل الزخرفة، نباتية كانت أو هندسية، أو لرداءة النوع أو جودته، وكانت عملية إطلاق الاسم سهلة وعفوية ومن دون تكلّف.

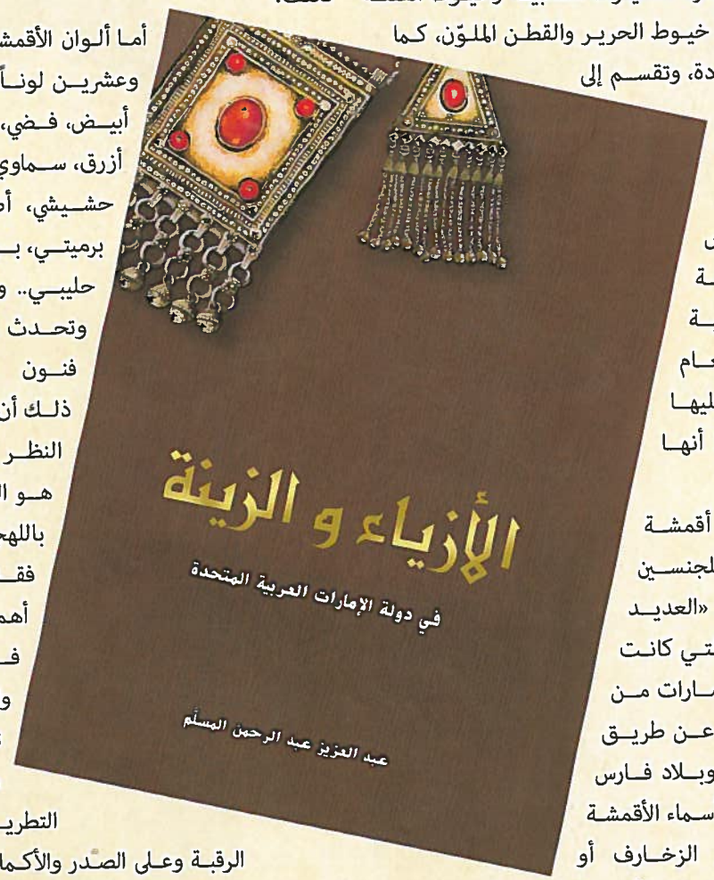

أما ألوان الأقمشة فقد عدّد منها ستاً وعشرين لوناً، منها الألوان الآتية: أبيض، فضي، رمادي، أملح، أسود، أزرق، سماوي، نيلي، خضر، خاكي، حشيشي، أصفر، حمر، ذهبي، برميتي، بوصي، جاكليتي قهوي، حليبي.. وغيرها.

وتحدث في الفصل الثاني عن فنون التطريز والتفصيل، ذلك أن «أهم ما كان يلفت النظر إلى الملابس التقليدية هو التطريز، الذي يسمى باللهجة الشعبية «خوّار»؛ فقد كانت ومازالت له أهمية كبرى، خصوصاً في ملابس المناسبات والأعياد، حيث يتم تطريز الأماكن الظاهرة من الملابس، ويتركز التطريز عامة على فتحة الرقبة وعلى الصدر والأكمام، وعلى بعض الأجزاء من الزّي، كأن تنثر بعض الوحدات الزخرفية في أماكن مختلفة، أما الخيوط المعدنية المستخدمة في التطريز فتسمى خيوط الزري أو الخوص، ومن أنواع التطريز ما يسمى النقدة أو النقد، وهي من الفضة وتستخدم للشيلة أو الوقاية، وهي الوشاح الرسمي في زيّ المرأة الإماراتية، وعادة ما تصنع من قماش «الشيفون»، فقد يقال: شيلة منقدة، أو يقال: شيلة أو وقاية نقدتها «رش العطر».

أما التفصيل فيتم بأخذ المقاسات اللّازمة والمقاييس، وتسمى في اللهجة الشعبية «قياسات»، وهي: «الباع، الوار، ذراع، شبر، فتر، نِص فتر، صِبْعْ، رايبة». بعد أخذ القياسات تتم عملية القص وتجهيز القماش.

وعدّد أربعاً من أدوات الخياطة، هي: الإبرة، الخيط، المقص، الأزرّة، معرّجاً بعد ذلك على مهنة تراثية عريقة في مجتمع الإمارات، وهي التّلي عارضاً أنواعه كـ«بتول، البادلة الصغيرة، البادلة الكبيرة»، والأدوات اللّازمة لعمل التلي، وهي: الكجوجة، المخدة (الموسدة) الدحاري.

تناول في الفصل الثالث أزياء المرأة الإماراتية، وأولها الزي الاعتيادي، بادئاً الرأس (التوشح)، ويشمل:

وقاية: وهي أنواع منها: المنقدة، الوسمة، الساري، تور.

عباة: العباءة، ومنها: الحرير والدفة.

البدن: ويشمل: شَلْحة، خَلَقْ، كندورة، الثوب.

القدم: ويضم ما يرتدى في القدم من: نعال، مداس، قرحاف، كوش، جوتي.

وتحدث عن أزياء الحج والعمرة، حيث درجت العادة على ارتداء اللون الأخضر في المدينة المنورة، والأسود في مكة المكرمة، وملابس الإحرام: وزار، ردا، كمر.

كما عرّج على البراقع سارداً أنواعها الثلاثة، وهي: الأحمر، الأصفر، الأخضر.

واستعرض أزياء الرجال في الإمارات، بدءاً بما يوضع على الرأس: خَزَام، عقال، شُطْفَة، غتْرَة، سُفْرَة، دِسْمَال، شَال، قَحْفُية، عرّاقية، ثم ما يوضع على الكتف، وهو: لاس، رداء. وملابس البدن: صديري، وبشت، وكندورة، مقصر، وحقب، ووزار، ودقلة، وزبون.

ويلبس في القدم زربول، نعال.

أما زي الغوص، فهو: فطام، خبط، شمشول، لبس.

كما تحدث عن أزياء الأطفال ومكملاتها، وأورد معلومات عن العناية بالملابس وكيفية حفظها، وصباغتها، والأشياء التي تستخلص منها الألوان، وشكل القماش، ثم الاستخدامات الأخرى للأقمشة في غير الألبسة.

وأفرد فصلاً خاصاً تحدث فيه عن زينة المرأة، وأولها الحلي، حيث تحلّت المرأة قديماً بالفضة والذهب واللؤلؤ والأحجار الكريمة والحديد والخيوط القطنية، لكن استخدام كل شكل من هذه الأشكال كان تبعاً للحالة الاقتصادية والحالة المعيشية لكل حقبة زمنية، وتبعاً للمستوى المالي للأسرة أو الزوج، وقد كانت المرأة تتزين بالحلي من أعلى رأسها إلى أصابع قدمها. مثلاً على الرأس كانت تضع الطاسة، المشلة، المشط المشمومة. وعلى الجبهة تضع شناف، وعلى الأذن تضع: الكواشي، والشغابات، والخيجان، والتراجي، والفتور، وعلى الرقبة: التركية أو المرية الصغيرة، ومرية أم المشاخص، وقلب سلسلة، ونثرة، وطبلة، وفي اليد تضع الملتفت، وحجل.. إلخ.

وتحدث عن العطور التقليدية وأنواعها، وعن البخور والعود وأدوات وأواني العطور، والحناء وطريقة صنعها وإعدادها، وأشكال التزيين بها، ومنها: غمسة، قاعة، قصّة، جوتي وغيرها، كما أورد معلومات عن الكحل وأنواعه، وكيفية صناعة الإثمد، والعناية بالشعر وتسريحاته في الموروث الشعبي الإماراتي.

وختم الدراسة بفصل تحدث فيه عن أهازيج الأطفال الشعبية، وما ورد في الشعر الشعبي عن الملابس والزينة، مستعرضاً مختارات ونماذج لشعراء بارزين من أمثال: راشد الخضر، سلطان بن سليمان الشاعر، راشد بن طناف، سالم بن علي العويس، علي بن يوسف النعيمي.

وأشفع الدراسة بملحق تحدث فيه عن معاني الألفاظ الواردة فيها والتي تتّصل بعمق الموضوع المطروق.

خلاصة القول، إن البحاثة نقّب في أعماق الكتب وتلافيف الذاكرة عن كل شاردة وواردة، تتعلق بالزينة والأزياء في الإمارات، وجمع معلومات غاية في الأهمية، وعرضها مشروحةً وموضّحة في لوحة تراثية متكاملة تعنى بتوثيق مبحث من أهم المباحث التراثية القديمة، والذي يمكن أن يقتصر البحث فيه ـ كما يخال بعضهم ـ على المرأة نفسها دون غيرها، وهذا مكمن الأهمية في هذا العمل وسرّ قوته وتكامله، إن البحاثة استعان بأصحاب الخبرة وأرباب الفكرة من راويات الثقافة الشعبية الإماراتية، واستخرج ما وعته ذاكرتهم من معلومات قيمة ومعطيات ثرية، وأفاد منها في إنجاز هذا العمل الرصين، الذي توخى فيه الدقة والصدق، مازجاً بين المصدر الشفوي والمكتوب من أجل الإحاطة بالموضوع من جوانبه كافة.

ملابس النساء في الإمارات بين الماضي والحاضر

يسري ناصر المهنا
صحفية - العراق

تتباهى المرأة الإماراتية منذ القدم بملابسها الجميلة، التي تتميز بأقمشتها الحريرية، وبتطريزات الخوار والتلي وخيوط الزري، وبالتزام هذه الملابس الحشمة والاتساع والطول، بما يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي، والأخلاق والعادات العربية والإماراتية الأصيلة.

وترتدي المرأة في الإمارات قطعاً عدة من الملابس، تأتي الكندورة العربية (وهي رداء طويل وواسع يغطي الجسم والذراعين)، كأهم قطعة من قطع الملابس العديدة، التي تتكوّن بالإضافة إلى الكندورة من السروال، وهو قطعة ملابس داخلية، والثوب الذي يُلبس فوق الكندورة، ويتميز كذلك بقماشه الحريري أو القطني الخفيف، وتطريزاته المتقنة والكثيفة. كما كانت المرأة الإماراتية في الماضي ترتدي الشيلة أو الوقاية، وهي قطعة كبيرة من القماش تغطي الرأس وكامل الجسم، وتصل إلى القدمين، وقد كانت تضعها في الماضي كبديل للعباءة التي تعد قطعة ملابس مستحدثة على الملابس الإماراتية، كما كانت النساء المتزوجات يضعن «البرقع» على وجوههن، وهو غطاء للوجه من قماش سميك، فيه فتحتان للعينين.

وقد قامت النساء الإماراتيات في الماضي بخياطة ملابسهن بأنفسهن، مستخدمات الإبرة والخيط، وذلك قبل دخول «الكرخانة»، وهي آلة الخياطة اليدوية إلى الإمارات ودول الخليج العربي. وكانت النساء في الماضي يشتغلن التلي (ويستخدمن في ذلك ست يكرات من خيوط قطنية تسمى الهدوب، ويقمن بحياكتها لتتحول إلى أشرطة تزين الملابس، ويستخدمن في ذلك أداة تسمى الكاجوجة)، وبعد أن يُتممن عمل التلي يقمن بخياطة الكندورة، ويضفن التلي إليها؛ ليضفي منظراً جميلاً أنيقاً عليها.

واستخدمت النساء الإماراتيات أنواعاً متعددة من الأقمشة لخياطة الكنادير، وردت من دول عدة، منها الهند وبلاد فارس ومكة المكرمة، ومن هذه الأقمشة يأتي الحرير كأجود أنواعها وأغلاها ثمناً، وتخاط منه كنادير العرائس والنساء من عليّة القوم، ثم تأتي الكنادير القطنية وقماش الويل الذي تخاط منه الكنادير التي تلبس يومياً.

وقد أطلقت النساء في الماضي على أنواع الأقمشة أسماء عديدة، تبعاً لشكلها والنقشة الموجودة عليها، فمن أنواع الأقمشة القماش المسمى بوتيلة، وسمي كذلك نظراً للدوائر الصغيرة المنتشرة على كل القماش، (والتيلة هي كرة زجاجية شفافة كان الأطفال يلعبون بها

في الماضي)، ومن الأنواع الأخرى القماش المخروز، وهذا النوع من القماش كانت النساء يطرزنه باليد، وكذلك كندورة أبوطيرة التي تلبس في المناسبات والأعراس، وتتميز بتطريز على شكل طائر، ويجلب القماش من الهند، وتطرزه النساء في الإمارات، ومن أنواع الأقمشة قماش بونسيعة، وسمي كذلك لأن فيه خط النسعة نفسه، وهو خط طويل لماع، وتلبس كندورة بونسيعة في المناسبات والأعراس.

ومن أنواع الكناديـر كندورة أم الخوص، وتلبس كذلك في المناسبات والأعراس، نظراً لما تتميز به من تطريز كثيف.

ومن الأقمشة التي استخدمتها المرأة الإماراتية في خياطة الكناديـر قماش الشال، وهو نوع من الصوف الخفيف كان يجلب من مكة المكرمة، وتلبس كندورة الشال عادة في الشتاء والطقس البارد.

والكندورة العربية القديمة كانت تتميز بإضافة نوع آخر من القماش إلى منطقة الأبط، كما تتميز بقدر أقل من الخوار مقارنة بالكناديـر الحديثة، إذ تميل النساء حالياً إلى استخدام خوار أكثر كثافة وعرضاً.

وقد كانت النساء في الماضي تلبس فوق الكندورة «الثوب»، وهو رداء واسع من قماش شفاف، ويكون مطرزاً من الأمام، وذا رقبة وأكمام واسعة، ويزين صدر الثوب بالتلي أو الخوار، ومن الأقمشة المستخدمة في خياطة الثوب قماش الساري، وهو نوع خفيف يضاف إليه التلي أو الخوار، ومن أنواع الثياب تبعاً للأقمشة المستخدمة ثوب جاز وثوب ميزع وثوب كيمري، وثوب ويل، (وهو النوع الذي يلبس في المنزل في الأيام العادية)، وثوب دمعة فريد وثوب أبوطيرة، (ويلبس في المناسبات)، وفي الوقت الحالي عزفت النساء عن ارتداء الثوب فوق الكندورة، إلا في المناسبات التراثية.

وتلبس النساء في الإمارات أنواعاً من الشيل، منها الشيلة المنقدة، وتتميز بنقط من خوص الفضة أو الذهب، وتكون ثقيلة الوزن، وتلبس في الأعراس والمناسبات، ولاتزال الشيلة المنقدة تجد من يقوم بتطريزها ووضعها في المناسبات، خاصة ذات الطابع التراثي.

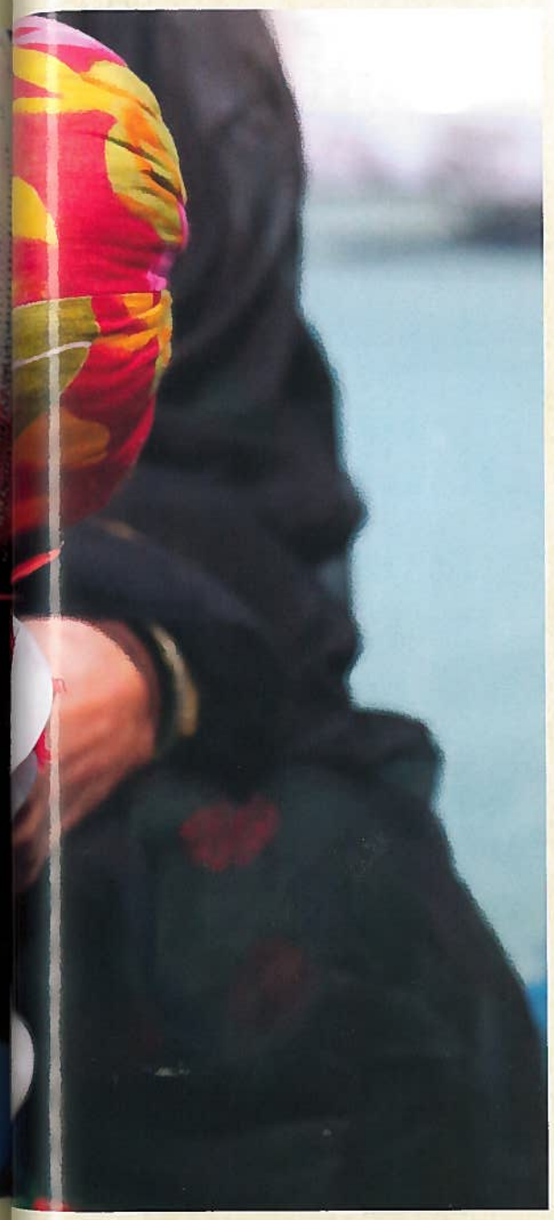

كما كانت النساء تلبس شيلة «وسمة»، وهي شيلة كبيرة وطويلة تغطي الرأس والجسم، وتلف المرأة بها رأسها وجسمها عند الخروج من المنزل، وتعد بديلة عن العباءة التي دخلت في فترات لاحقة إلى أزياء المرأة الإماراتية.

أما العباءة «السويعية»، فهي عباءة تلبس في المناسبات والأعراس، وتتميز بخوار دقيق بخيوط الزري، ومن المعروف ان المرأة لا تلبس العباءة السويعية مع الشيلة المنقدة، وإنما تلبسها مع الشيلة الخفيفة من قماش الشربت.

وقد كانت النساء المتزوجات في الإمارات يسترن وجوههن بالبراقع، و«البرقع» هو غطاء سميك يغطي الوجه وفيه فتحتان للعينين، ويصل طوله إلى أسفل الذقن، وتجلب أقمشة البراقع من الهند، وتقوم النساء بتفصيله وخياطته، بما يسمى قرض البراقع، وفي الوقت الحالي عزفت النساء عن وضعه إلا السيدات المسنّات ممن كن يضعنه في الماضي، ويحرصن على ستر وجوههن به.